الاخير بل تنقضي حكم ما قبلها على حاله وجعل ضده لما بعدها نحو ما جاءني زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا
بل عمرا ردا على من اعتقد ان الجائي او المضروب زيد لا عمرو وهي لقصر القلب لا غير وعلى
هذا يجب الرفع في نحو ما زيد قائما بل قاعد لبطلان النفي وصيرورة الكلام ايجابا
خلافا للمبرد في اجازته كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها وعليه فيصح
ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو قاعدا قال بعضهم واستعمال العرب
على خلافه انتهى المراد منه   ولا قال في شرحه ولرد السامع عن الخطأ في الحكم
الى الصواب فيه لا فهي لنفي الحكم عن تاليها وقصره على متلوها اما قصر افراد ان
خوطب به من يعتقد الشركة نحو زيد كاتب لا شاعر ردا على من اعتقد اتصافه بالشعر
والكتابة معا واما قصر قلب ان خوطب من يعتقد العكس كالمثال المذكور لمن يعتقد اتصافه
بالشعر فقط وللعطف بها شروط منها افراد معطوفها خلافا لابن الخباز في تجويزه
زيد قائم لا عمرو قاعد ويقيم زيد لا يساق عمرو ومنها ان لا تقترن بعاطف ومنها
ان تسبق بايجاب او امر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا او نداء نحو يا ابن اخي
لا ابن عمي وفي معنى الامر الدعاء نحو غفر الله لزيد لا بكر والتحضيض خلافا للذي في نحوها
نص […] زيدا لا عمرا واجاز الفراء العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل
زيدا لا عمرا منطلق ولا يعطف بها بعد الاستفهام لا يقال هل قام زيد لا عمرو وان لا يصدق
احد متعاطفيها على الاخر نص عليه السهيلي والابدي وابو حيان وهو حق
فلا يجوز جاءني رجل لا زيد وعكسه ويجوز جاءني رجل لا امراة وعلله الابدي بان لا تدخل للتاكيد
النفي ليس في مفهوم الكلام الاول ما ينفي الفعل عن الثاني بل زيد ذلك المعنى في نفي
فيقال غير زيد بخلاف المثال الاخير ونحوه فان مفهوم الخطاب يقتضي من قولك جاءني رجل
ونحوه نفي المراة ونحوها فقد خلت لا للنص في ما اقتضاه المفهوم وشرط الزجاجي ومع
قبيلة (?) ان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يقال قام زيد لا عمرو ورد بقولهم جعلك
جدك لا كدك وبقوله كان دثار حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل وعطفت
عقاب الثاني على عقاب الاول وهو معمول الفعل ماض وفي الرضي ولا يجي لا بعد الاستفهام
والعرض والتمني والتحضيض ونحو ذلك ولا بعد النفي لا يعطف بها الاسمية ولا الماضي
على الماضي فلا يقال قام زيد لا قعد لانه جملة ولفظة لا موضوعة لعطف المفردات وقد تعطف
مضارعا على مضارع على قلة نحو اقوم لا اقعد والمجوز مضارعة للاسم فكانك قلت انا قائم
لا قاعد ولا يجوز تكريرها كسائر حروف العطف لا تقول قام زيد لا عمرو لا بكر كما تقول قام زيد وعمرو
وبكر

ولكن بالوصف ذلك اذ خلف الواو في المكرر فقلت ولا بكر ولا خالد فتخرج لا عن العطف
وتتمحض لتاكيد النفي لدخول العاطف عليه انتهى وقد يحذف المعطوف بلا نحو اعطيتك
لا فتظلم اي لتعدل لا لتظلم   ولكن قال في شرحه ولرد المخاطب عن الخطأ في الحكم الى
الصواب فيه لكن بسكون النون فهي كبل الا ان ذلك اصلاح الخلل الواقع فيه بعد نفي
او نهي فتفيد نفي حكم متلوها واثبات نقيضه لتاليها نحو ما جاءني زيد لكن عمرو ولا
تضرب زيدا لكن عمرا ردا على من اعتقد ان الجائي والمضروب زيد لا عمرو فهي لقصر القلب
لا غير ويشترط في كونها عاطفة شيء وكل منها افراد معطوفها فان وليتها جملة فهي
[…] هي حرف ابتداء اي حرف تبتدأ بعده الجملة اي تستأنف وتنقطع عما قبلها من
حيث الاعراب وان ارتبطت به من حيث المعنى سواء كانت معها الواو نحو وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين او لم تكن كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر ومنها
ان تسبق بنفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا عند البصريين خلافا
للكوفيين في تجويز […] نحو قام زيد لكن عمرو قياسا على بل لانها مثلها في المعنى ورده البصريون
بانه لم يسمع فيتعين كونها حرفا للاستدراك فتبتدأ بعده الجملة فيقال لكن عمرو لم يقم
قال المرادي ولا يشترط فيها اذا تلتها جملة تقدم النفي او النهي فتكون بعد ايجاب او نفي
او نهي او امر لا استفهام فلا يجوز هل زيد قائم لكن عمرو لم يقم ومنها ان لا تقترن بالواو فان لم
تقترن بالواو فحرف ابتداء لا عاطف لدخول عاطف عليه نحو ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله
وليس المنصوب معطوفا بالواو لان شرط عطف الواو المفردين ان لا يختلفا بالسلب والا
يجاب وانما هو خبر لكان محذوفة تنبيه ما ذكره المصنف من ان لكن حرف عطف مذهب اكثر
النحويين ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا ان لم تدخل عليها الواو
كما مر وهو مذهب اكثر النحويين والثاني انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو والواو مع ذلك زائدة ١
وصححه ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل مذهب سيبويه والاخفش لانهما قالا انها عاطفة ولما ٢
مثلا للعطف بها مثلا بالواو والثالث ان العطف بها وانت مخير في الاتيان بها بالواو
وعدمه وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة
والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد   وحتى قال في شرحه
ومن حروف العطف المشتركة لفظا ومعنى حتى ومعناها مطلق الجمع مع الغاية بان يكون
ما بعدها غاية لما قبلها في شيء من زيادة او نقص او قوة او ضعف او خسة او شرف كان ذلك
الشيء قبله غاية او بعده غاية او كان غاية ليس بعده غاية ولا بعده غاية والمراد ان يكون ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)